بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

ماذا اصابك ترعى النجم لم تنم ... وشف جسمك فرط السهد والسقم
والدمع يهمل في خديك كالديم ... امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقله بدم

ام قد حدود على الخدان قائمة ... باتت ولم ترها يوما بقادمة
وحبل وصلك لم تبرح بصارمة ... ام حبب الريح من ليلى بكاظمة
وامض البرق في الظلماء من اضم

ان قلت قلبي الى الاطلال ما الفتا ... ولا الى ذكر من يهواه حيث اتى
ام قلت داعي سلوى ذكرهم تبتا ... مما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق ليهم

حال

حال المتيم لا يخفى له رسم ... ان شاء كتم حبا فهو متهم
اذ دمعه من تباريح الغرام دم ... احسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

تخفي الهوى والهوى اضناك في علل ... والدمع ترسله سحا بلا ملل
حتى تقرحت الاماق من هطل ... لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت لذكر البان والعلم

كفى بخدود دمع شاهدا وردت ... على خدودك من فرط البكا وجدت
اما علمت اذا فاض الغرام بدت ... فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

ما هجت الا بذكر المنحنا ومنى ... من فضل عبدهما ترجو بلوغ منا
فانبت الشوق في احشاك ضرب عنا ... وانبت الوجد حتى عبره وهنى
مثل البهار على خديك والعنم

كم عاذل بخبول قد تعرضني ... وقال لي ارماك الشوق في سجن
احيلته وفؤادي ثم فارقني ... نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم

وَجْ الْعَوَاذِلِ لَمْ تَبْرَحْ مُكَدِّرَةً ... عَيْشِي وَمَا أَدْرَكَتْ فِي الْحُبِّ مِنْ بَصَرِ

دَعْنِي وَنَارُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مُسْعَرَةٌ ... يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةٌ

مِنِّي الْيَدَ وَلَوَ انْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

دَعْ خَاطِرًا فِي الْهَوَى أَمْسَى عَلَى خَطَرٍ ... وَمُهْجَةً مَسَّهَا الْهِجْرَانُ فِي سَعَرِ

وَدَعْ خَلِيفَ سُهَادٍ بَاتَ وَضَجِرٍ ... عَذَلَكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرِ

عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

حَتَّى مَتَى كَبِدِي بِاللَّوْمِ تَصْدَعُهُ ... ذَرْنِي وَكَأْسَ شَرَابِ الْحُبِّ أَجْرَعُهُ

وَاقْصِرْ مَلَامَكَ عَنِّي لَسْتُ أَتْبَعُهُ ... مَحَّضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

عَنِ الْأَحِبَّةِ لَمْ أَعْدِلْ وَلَمْ أَحِلِ ... مَهْمَا عَذَلْتَ فَقَلْبِي عَنْكَ فِي شُغُلِ

وَاضْرِبْ لِعُصْبَةِ عَذَّالِ الْهَوَى مَثَلِي ... إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِ

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

وَيْلَاهُ مِنْ مَيْلِ نَفْسٍ سَاءَ مَا لَحَظَتْ ... وَحَيْثُ عَاهَدْتُهَا فِي تَوْبَةٍ نَقَضَتْ

فَكَمْ أَوَاخِيهَا وَعْظًا لَمَا رَفَضَتْ ... فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

نَفْسِي أَبَتْ مَا أَطَاعَتْ مُنْذِرًا حَذِرًا ... مَا كَانَ يَعْقِبُهَا فِي غَيِّهَا ضَرَرَا

وَلَا اتَّقَتْ يَوْمَ لَا سَدٌّ وَلَا عُذُرَا ... وَلَا اعْتَدَّتْ مِنَ الْفَضْلِ الْجَمِيلِ قِرَى

صَيْفِ الْمَرِيرِ أَسًى غَيْرَ مُحْتَشِمِ

مَا الشَّيْبُ إِلَّا نَذِيرُ الْمَرْءِ يَزْجُرُهُ ... عَنِ الْمَعَاصِي وَفِي النُّذْرِ يَنْذِرُهُ

وَمَا أَرُعْوِبُ بِهِ بَلْ كُنْتُ أُنْكِرُهُ ... لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ

كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكِتَمِ

يَا وَيْحَ نَفْسِي أَصَرَّتْ فِي جِنَايَتِهَا ... وَأَوْقَعَتْنِي عَمْدًا فِي شَقَاوَتِهَا

فَكَمْ دَعَتْنِي أَنَادِي مِنْ فَسَاوَتِهَا ... مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

إِيَّاكَ نَفْسَكَ مِنْ تَفْرِيطِ زَلَّتِهَا ... لَا تَخْدَعَنَّكَ فِي دَعْوَى تَمَنِّيهَا

إِنْ شِئْتَ تَنْجُو غَدًا مِنْ كَيْدِ دَعْوَتِهَا ... فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

نَفْسٌ تَعَوَّدَتِ الْآثَامَ وَالزَّلَلَا ... فَإِنْ تَدَعْهَا بِمَا تَهْوَى طَمِعْتَ جَهْلَا

فَكَيْفَ تَتْرُكُهَا فِي غَيِّهَا هَمَلَا ... وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

حاذر هوى النفس وازجرها عن دواعيه ... ولا تكن رغبة اللذات تاليه
وان تكن طائعا لله مرضيه ... فاصرف هواها وحاذر ان تواتيه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم
الست تعلم ان النفس ظالمة ... وفي ملازمة العصيان قائمة
فدارها علها للخير عازمة ... وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم
فلم تزل بثياب الغي رافلة ... جهلا ومن منهل العصيان ناهلة
تدعو الى ضرها والنفع جاهلة ... كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم تدر ان السم في الدسم
لله كم سولت للمرء من بدع ... اياك نفسك يا مغرور ومن خدع
فاستصحب الزهد واحذر من اذاه ... واحس الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم
خف يوما لا يخف فيه اذا التهمت ... به النفوس وعن عما لها سئلت
واذكر وقوفك لا اخبا عنك نات ... واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

ان شئت تصبح بالاحمين معتصما ... فمنك داعي التقى والرشد ادناها
وعنك داعي الشقى والغي اقصاها ... وخالف النفس والشيطان واعصها
وان هما محضاك النصح فاتهم
ان عاهداك بان لم تعيقا اندما ... لم ير قبا بك ايمانا ولا ذمما
فلا تثق بهما ان رحرحا كلما ... ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم
كم اظهر الزهد والتقوى بلا فعل ... وازجر الغير عن حوب وعن زلل
ولا اوبخ نفسي وهي في جهل ... استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم
ظلمت نفسك يا مغرور فانتبه ... من سكرة الغي اذ اصبحت منه به
اسير اعوام حوب من تقوله ... امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم
قد ارضعتني ذوايا الجهل حافلة ... وحملتني من الاثام راحلة
وقد فاسفري والنفس غافلة ... ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرضي ولم اصم

لم يبق سيف رسول الله من سلل ... لكل طاغ وجبار ذوى حول
ابصر واسمع بهم ما جاء من مثل ... كم جدلت كلمات الله من جدل
به وكم خصم البرهان من خصم
مهذب لم ادن الا بمذهبه ... لانه مورد من حوض مشربه
لما رايت نجاتى فى تحببه ... خدمته بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى فى الشعر والحدم
الم تعد معجزات الرسل محمدة ... فضائل قد عدت فيها مميزة
يا من سما رفعة بالوصف معجزة ... كفاك بالعلم فى الامى معجزة
فى الجاهلية والتاديب فى اليتم
اتباع نفسى الهوى سأن مطالبه ... وغى جهلى انا بنى نوائبه
انا الذى بهما ضاقت مذاهبه ... اذ قلدانى ما تخشى عواقبه
كانى بهما هدى من النعم
اذ لم يكن راحمى الرحمن والدما ... على ارتكابى ذنوبا وقعها عظما
لا تبئى يا نفيع كهل عصيت بما ... اطعت نفسى فى الصبا فى الحالتين وما
حصلت الا على الاثام والندم

نفسى تؤمل فوزا فى زيارتها ... قبر النبى لتحظى فى بشارتها
ان لم تكفر خطاها من مرارتها ... فيا خسارة نفس فى تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تبع
يقول لى العقل نصحا من فضائله ... من اشترى باقيا منه بزائله
بل نعيما مقيما فى منازله ... ومن يبع اجلا منه بعاجله
يبن له الغبن فى بيع وفى سلم
اذا رمتنى ذنوب الجهل فى مرض ... هو الدواء لذا الاجرام من مرض
عهد له يوم يوعى بى الى عرض ... ان اتت ذنبا فما عهدى بمستفض
من النبى ولا حبلى بمنصرم
كهف شفاعته فى الحشر مقصدى ... عن الجحيم والجنات مدنيتى
اذا استجرت به من سوء معصيتى ... فان لى ذمة منه بتسميتى
محمدا وهو اوفى الخلق فى الذمم
من لى اذا اشتد يوم الحشر بى كربى ... وكم يفدينى به مالى ولا ولدى
الا الرسول سواه لم يصل مددى ... ان لم يكن فى معادى آخذا بيدى
فضلا والا فقل يا زلة القدم

مولى عن الشح كان الله عاصمه ... رب المكارم لم يمنع مغانمه
إذا الفقير أتى يرجو مراحمه ... حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم

هاد هدينا سبيل الرشد واضحه ... لما أتانا وأولانا نصائحه
كهف يحير من الأهوال ماديحه ... ومنهل الرمث أفكاري مدائحه
وجد نهى لخلاصي خير ملتزم

قبل السؤال تنال الوفد ما طلبت ... من قبض كف رسول الله أو وهبت
لم تعرف الفقر منه جيرة قربت ... ولن تفوت التي منه يد تربت
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

مدح الرسول به نفسي قد اعتزفت ... ذخر بكفر عنها ثم ما اقترفت
خصصته مدحاتي فضله اتصفت ... ولم أرد زهرة الدنيا التي قطفت
بذا زهيري بما أثنى على هرم

من لي بتكفير حوب من تقوله ... إذا عبيدك مدت طرف مدهه
إذا استجارك جرم من تعدله ... يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم

أنت الشفيع غدا في الجم والعرب ... بعظم جاهك عند الله يا حسبي
إني عبيدك فاعتقني من العطب ... ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذا الكريم تجلى باسم منتقم

كفت أكفك كف العسر عسرتها ... وفيك قد أمنت لنفسي مضرتها
لا غرو إن كنت في الدارين نصرتها ... فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

لولا اتباع هواها النفس ما انهضمت ... ولا على ما جنت في جهلها ندمت
أقول حين أمنيها إذا كظمت ... يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم

أبيح لي من معاصي الجهل أعظمها ... والنفس قد أثقلت ظهري بأثمها
يا نفس لا تجزعي فالعفو يعدمها ... لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم

الله يجعل حظي غير منتكس ... من الرسول وذكري غير مندرس
بمدحه وحماه خير محترس ... يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

آقل آنل حمزة النحوى ما مله هـ وآنعم له بجنان الخلد منزله
وآمنه يومئذ يخشى تهوله هـ والطف بعبدك فى الدارين انك له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
يا رب وانعم له فى خير خاتمة ما لم تكن ركن اعمالى بهادية
ولم تكن حبل امالى بصارمة وآذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبى بمنهل ومنسجم
والمرسلين الاولى بالحق ارسلهم رب العباد وبالجنات حوتهم
صلى الاله عليهم حيث فضلهم والآل والصحب ثم التابعين فهم
اهل التقى والنقا والحلم والكرم
آزكى السلام بعم الساده النجبا والمصطفوميامين الهدى النقبا
وكل من الى دين النبى صبا ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وآطرب العيس حادى العيس بالنغم
بحمد الله وتوفيقه قد تمت وبالخير قد عمت واستكبها
لنفسه العبد الذليل الضعيف احمد مسلم الكزبرى غفر الله له ولوالديه
ولمن تذكرهم بدعوة صالحة ولكل المسلمين اجمعين امين

نهاية المخطوطة